المعوقات التربوية للأبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية : الاسباب والتداعيات

نـور عبد العزيز حسن الجنديل
naziz9783@gmail.com
أ.م ماجدة شاكر مهدي الواسطي
majidashaker2014@gmail.com
جامعة بغداد/ كلية الآداب

الملخص

يعد البحث الحالي محاولة سوسيولوجية للتعرف على ابرز المعوقات التربوية التي تحول عائقاً دون ابداع التلاميذ اذ هدف البحث الى التعرف على معوقات الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة الاجتماعية التي تحيط بالآسرة والمدرسة والتعرف على دور ضعف البنى التحية في المدرسة في عرقلة رعاية المواهب التلاميذ فيها ومعرفة معوقات الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة المدرسية ترجع الى ضعف تواصل الاسرة مع المدرسة ، وقد استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي في البحث وتوصلت الى ان البيئة المدرسية في وقتنا الحاضر تواجه العديد من الصعوبات منها نقص المستلزمات المدرسية والمختبرات العلمية والمرافق الصحية ، أن التلاميذ المبدعين يمكن أن يعانون من بعض المشاكل التي تعيق من ابداعهم ومنها المشكلات الشخصية وقد يمارس المعلم افعال تعيق الإبداع عند تلاميذه وتحول دون نموه منها السخرية والاستهزاء بأعمال الطلاب وتوبيخهم وتأنيبهم .

الكلمات المفتاحية : المعوقات، المعوقات التربوية، الابداع، التلاميذ.

Educational obstacles to creativity among students Primary stage: causes and repercussions

Noor Abdul Aziz Hassan Al-Jandil
a. M. Magda Shaker Mahdi Al-Wasiti
College of Arts / University of Baghdad

Abstract

The current research is a sociological attempt to identify the most prominent educational obstacles that prevent students' creativity. The aim of the research is to identify the obstacles to creativity among primary school students in the social environment surrounding the family and the school, and to identify the role of weak infrastructure in the

school in obstructing the nurturing of students' talents in it and knowing Obstacles to creativity among primary school students in the school environment are due to weak family communication with the school. The researcher used the descriptive approach in the research and concluded that the school environment nowadays faces many difficulties, including the lack of school supplies, scientific laboratories, and health facilities. Creative students may suffer from some problems that hinder their creativity, including personal problems, and the teacher may practice actions that hinder creativity. Among his students, and what prevents his growth, is ridicule, ridicule, and scolding and reprimanding students' work.

Keywords:Obstacles ،Educational obstacles ،creativity ،the pupils

المحور الاول : عناصر الدراسة الرئيسة

اولا : مشكلة البحث

ان الهدف الرئيس للتربية هو الرقي بالإنسان وتعليمه المعارف اللازمة كي يستطيع المساهمة في تقدم مجتمعه والوصول به الى مصاف الدول المتطورة ، وهذا لا يمكن تحقيقه اذا اغفلنا تنمية الابداع والتفكير بجميع انماطه ومن هنا تتجلى اهمية دور المؤسسة التربوية في اعداد وتمكين افراد مبدعين لهم القدرة والاستطاعة على مواجهه المشكلات التي تعترضهم على مدى مراحل حياتهم ، الا ان نظم التعليم تتجه في الغالب في طريق يتعارض مع التفكير الابداعي وهنا يأتي البحث الحالي لتبيان اهم المعوقات التربوية التي يواجهها التلاميذ ، فالمدرسة فهي لها مشكلاتها التنظيمية واللوجستية التي تعرقل عملية رعاية المبدعين فالصفوف مكتظة بأعداد كبيرة من التلاميذ وافتقارها لوسائل توضيح تكون متاحة امام التلاميذ وعدم قدرتها على ان تكون عامل جذب للتلاميذ ناهيك عن البنى التحتية وافتقارها لوسائل متابعة التلاميذ المبدعين وتدريبهم على التفكير بأنماطه العلمية التي تعزز عملية الانتماء الى المدرسة.

ثانياً : اهمية البحث

يمكن فهم اهمية البحث كونها تتصل بفئة عمرية مهمة وهي التلاميذ في مرحلة المدارس الابتدائية والذي يملك منهم الكثير من المواهب والابداع في مجالات مختلفة ،وكون هذه المرحلة من اعارهم تمثل من المراحل التي يكون التلاميذ في مرحلة تشكل شخصيتهم بشكل كبير اذا ما تم التعامل معهم بشكل ينسجم مع الاساليب التربوية والتعليمة بشروطها الموضوعية .

ثالثا : اهمية البحث

١. التعرف على معوقات الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة الاجتماعية التي تحيط بالآسرة والمدرسة؟

٢. التعرف على دور ضعف البنى التحية في المدرسة في عرقلة رعاية المواهب التلاميذ فيها؟

٣. معرفة معوقات الابداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئة المدرسية ترجع الى ضعف تواصل الاسرة مع المدرسة؟

رابعا : منهج البحث

لا يخفى ما لأهمية منهجية البحث العلمي من اثر كبير في تسيير الدراسة في سياقات معرفية واضحة يسير على نهجها للوصول الى حقائق علمية قابلة للقياس والتطبيق ، وقد اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي لكونه اكثر المناهج ملائمة لموضوع البحث .

المحور الثاني : تحديد المفاهيم المصطلحات

أولاً : المعوقات **Obstacles**

المعوقات لغةً ذكر ابن منظور أن أصل كلمة معوقات هو عوق وعاقه عنه الشي يعوقه عوقاً وقت أي صرفه وحسبه[١] .

المعوقات اصطلاحاً :عرفت في معجم مصطلحات التربية والتعليم كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقا يحول دون إن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته [٢].اما المشاقبة عرفه بانه مصطلح يطلق على كل ما يمنع من تحقيق الأهداف بشكل عام [٣]، وعرفها الحسني بانها كل فعل او ممارسة تكرس سلوكيات محددة تؤدي الى اعاقة التخطيط او التطور والتنمية ومسار التقدم الاجتماعي[٤].

ثانياً : الإبداع **Creativity**

الإبداع لغةً : المقصود بالإبداع في اللغة الخلق الذي لم يسبق خالقه أحد في إيجاده أو خلقه، علي أن يتصف هذا الخلق بصفات مثالية. وفي كتاب لسان العرب (بدع) الشي يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدأه[٥] .

الإبداع اصطلاحاً : هو ظاهرة متعددة الجوانب حيث يرى المفكر الألماني" هارز" أن الإبداع هو القدرة على تخيل الأشياء أو الاختراع عن طريق التأليف بين الأفكار وتغييرها، كما يرى الأديب النمساوي "هافل" أن الإبداع هو القدرة على التكوين أو تنظيم جديد [١].

١- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، مجلد ١٠،٣،٢ ، بيروت ٣٨٣ .

٣- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،٢٠٠٥،ص ٥٠٨.

[٣] - بسام عبدالرحمن المشاقبة ، معجم مصطلحات العلاقات العامة ، دار اسامة ، الاردن ، ٢٠١٤ ، ص ٣١١ .

[٤]- عزيز احمد الحسني ، الامن الاسري ـ المفاهيم ، المعوقات ، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (١٣)،المجلد (١٥)، صنعاء ، ٢٠١٦، ص١٧٣.

[٥] - ابن منظور لسان العرب تصحيح ابن عبد الوهاب ،دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ص١٥ .

عرف الإبداع بأنه يستخدم أساساً في التعبير العلمي ليشير إلى العمليات العقلية التي تقود إلى حلول وأفكار وتصورات ومنتجات فنية ونظريات وإنتاجات تكون متفردة وجديدة [٢] .

وعرف على أنه عملية ينتج عنها عمل جديد ترضى عنه جماعة ما أو تتقبله على انه مفيد والإبداع انحراف عن الاتجاه الأصلي ويتجلى في مجالات الأدب والموسيقى و الاختراعات [٣] ، وهو قدرة التلاميذ على الإتيان بحلول جديدة للمشاكل والمواقف التي تواجههم و أن كانت عناصرها موجودة في الموقف التعليمي لدى المعلمين ولكنها غير معروفة لدى التلاميذ أنفسهم[٤]

ثالثاً : معوقات الإبداع **Obstacles to creativity**

معوقات الإبداع اصطلاحاً : يعرفها جروان هي مجموعة العقبات التي تحول دون تنمية الابداع أو الوصول بالعملية نتاجات أصيلة وذات قيمة علمية [٥]، ويوضح ممدوح الكناني أنها مجموعة العقبات أو العوامل التي تعيق وتحد من القدرة الإبداعية لدى التلاميذ وتكون مرتبطة بالعملية التعليمية كما يدركها المعلم وولي الأمر لتحقيق الأهداف المطلوبة [٦] .

رابعاً: التلميذ **The student**

التلميذ لغةً : تلميذ مفردة تلامذة تلاميذ جمع طالب وخصه اهل العصر الطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى تلميذ في مدرسة ابتدائية [٧] .

التلميذ اصطلاحاً : ويعد التلميذ العنصر الذي يشكل الأفراد الذين يقدم لهم المنهاج وهذا يعني معرفة مراحل نموهم وحاجاتهم النفسية و ميولهم ورغباتهم و قدراتهم واتجاهاتهم كي يكون المنهاج مناسب لهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم [٨] ، يعرف التلميذ هو من يتلقى المعرفة وهو واقع في صميم الدهشة العقلية الأولى مما يجعل العمليات التعليمية والتربوية تواكبها ردود فعل نفسية وعقلية وسلوكية خاصة [٩].

ويعتبر التلميذ محور العملية التعليمية والتربوية، فهو الغاية و الوسيلة للعملية التعليمية ولهذا فهو بؤرة اهتمام كافة المجالات ولهذا يجب مراعاة حاجاته و تلبيتها وخاصة في المراحل الأولى من تعليمه مع مراعاة جميع سماته [١٠].

[١] - وليد عبد المجيد ابراهيم ، الابداع عند المعاقين ،٢٠٢٠ مكتبة الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن ، ص١٣ – ١٤ .
[٢] - مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ،ص ١ .
[٣] - مصلح الصالح ، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار عالم الكتب للنشر، الرياض ، ١٩٩٩، ص١ .
[٤] - أحمد حسن اللقاني, على أحمد الجمل معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس, ط٣, القاهرة, عالم الكتاب ٢٠١٣ ص ٨.
[٥] - فتحي عبد الرحمن جروان ،التربية والتعليم ، دار الفكر للطباعة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٨ .
[٦] - ممدوح عبد المنعم الكناني ، قراءات في ابداع الطفل، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١١ ص ٧٨ .
[٧] - عمر احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ،٢٠٠٨ ، ص ٢٩٩ .
[٨]- ابراهيم عبدالله ناصر ، عاطف عمر بن طريق ، مدخل الى التربية ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٢٩.
[٩]- سونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ٦٥ .
[١٠]- حكيمة رشدي احمد ، المعلم كفايات اعداده تدريبه ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٩٩٥ ، ص ٦٦.

المحور الثالث : نماذج من دراسات سابقة

اولا: دراسة بكر حسين فاضل، (٢٠١٥) ، الموسومة بـ (الوعي الإبداعي ودافعية الابتكار والمرونة المعرفية لدى الطلبة المبدعين وغير المبدعين في المرحلة الإعدادية)[١] .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة المبدعين وغير المبدعين في المرحلة الإعدادية في الوعي الإبداعي والدافعية الابتكار والمرونة المعرفية واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠٠) طالب من المرحلة الإعدادية في مدينة بعقوبة المركز اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، اما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي :

١. أثبتت الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الطلبة المبدعين والمتوسط النظري لمتغيرات الوعي الإبداعي ودافعية الابتكار والمرونة المعرفية ولصالح المتوسط الحسابي للطلبة.

٢. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الطلبة غير المبدعين والمتوسط النظري لمتغيرات الوعي الابداعي والدافعية الابتكار المرونة المعرفية ولصالح المتوسط الحسابي للطلبة .

٣. أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً في الوعي الابداعي والمرونة المعرفية بين الطلة المبدعين .

ثانيا: دراسة إيمان بنت سليمان بن سعيد الهيملية، (٢٠١٧)، الموسومة بـ(معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس ولاية المضيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور)[٢].

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدارس ولاية المضيبي من وجهة نظر أولياء الأمور والتعرف على معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس ولاية المضيبي من وجهة نظر المعلمات ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المعلمات و متوسط درجات أولياء الأمور في أبعاد قياس معوقات الإبداع ومعرفة إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس ولاية المضيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور تعزى لمتغيري المؤهل الدراسي و المستوى الاقتصادي وتحديد سبل الحد من معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم

[١]- بكر حسين فاضل الوعي الإبداعي ودافعية الابتكار والمرونة المعرفية لدى الطلبة المبدعين وغير المبدعين في المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة , جامعة بغداد ، كلية التربية - أبن رشد - علم النفس التربوي ، ٢٠١٥ .

[٢]- إيمان بنت سليمان بن سعيد الهيملية ، معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس ولاية المضيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى - كلية العلوم والآداب - قسم التربية والدراسات الإنسانية ، ٢٠١٧ .

الأساسي ، مجتمع الدراسة وقد يشتمل على جميع معلمات المدارس الحلقة الأولى في ولاية المضيبي والبالغ عددهن (١٩٤) وجميع أعضاء مجلس أولياء الأمور في كل مدرسة تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً بحيث اشتملت على (٥٨) معلمة أي بنسبة (٢٠%) و(٥٠) ولي أمر أي بنسبة (٥٠%) قد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة .

إما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. توجد معوقات للإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ولاية المضيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور تعزى لأسباب متعلقة بالطالب والمعلم والمناهج الدراسية والبيئة التعليمية وولي الأمر.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلال (٥) لمستوى معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدارس ولاية المضيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور تبعاً لمتوسطات درجات المعلمات ودرجات أولياء الأمور في محاور المنهج الدراسي والإدارة والبيئة .

ثالثا : دراسة نيلوفر طغقي أحمدي ، شريف مصطفى عاطفة أحمدي، (٢٠١٤) ، الموسومة بـ(معوقات تعزيز الإبداع التي وضعها الآباء في البلدان النامية) [١] .

أهداف الدراسة

١. التعرف على العوائق التي طورها الآباء والتي تحول دون تعزيز عوامل الإبداع

٢. التحقيق في تأثير الحواجز التي تمنع تعزيز الإبداع على مستوى إبداع الأطفال

مجتمع الدراسة أخذ العينات العشوائية المنتظمة هو طريقة لأخذ العينات يتم فيها اختيار الأفراد من القائمة والجميع يتمتع بفرصة مستقلة لاختيارهم للعينة تم اختيار المشاركين في الاستطلاع مباشرة من طلاب الدراسات العليا (University Technology Malaysia)المتزوجين الذين لديهم أطفال يدرسون في حرم(UTM) تم اختيار (٦٣) من (٧٥) طالب دراسات عليا ماليزيين لديهم أطفال لديهم نفس معدل الذكاء للدراسة .

اما النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. أسفرت الدراسة عن انخفاض مستوى الإبداع لدى الأطفال الذين يطور آباؤهم حواجز الإبداع .

٢. يظهر أن مستوى الإبداع لدى الأطفال الذين لديهم نفس معدل الذكاء يرتبط بـ العوامل الأسرية والبيئية .

[1] -Niloufar Tahghighi - Ahmed Sharif Mustafa Atefeh Ahmadi ،The barriers of Enhancing Creativity Developed by Parents in Developing Countries 'Procedia Social and Behavioral Sciences Faculty of Educations University Technology Malaysia Skudai, 2014 .

٣. أثبتت هذه الدراسة أن الأمة لا يجب أن تركز فقط على إعداد الأطفال عقليًا. وبدلاً من ذلك، تساعد الأطفال أيضًا على تنمية إبداعهم ، وهو عنصر حاسم في حياة الطفل .

المحور الرابع : المعوقات التربوية للأبداع

اولاً : المعوقات الخاصة بالبيئة المدرسية

تعد البيئة المدرسية هي العنصر والركن الاساس في عملية التعلم فالبيئة التعليمية تساهم في وصول المتعلم الى ذروة اكتمال النمو المعرفي لديه بعد ان ساهمت الركائز الاخرى وهي المعلم والجو الاسري وكذلك المتعلم نفسه اذن البيئة التعليمية حرصت ومنذ الازل على تذليل الصعاب وتطوير الاساس الذي يستند اليه التلميذ وان حدوث اي شرخ في هذه الاركان قد يؤدي الى اعاقة عملية التعلم و الإبداع و اذ ما حرصنا على جعل البيئة المدرسية بيئة مثالية فأنها ستكون محفزاً وعاملاً مهم في توليد الابداع والذكاء و الابتكار لدى التلميذ ، وحيث ان البيئة المدرسية في وقتنا الحاضر تواجه العديد من الصعوبات منها نقص المستلزمات المدرسية والمختبرات العلمية والمرافق الصحية والطاقة الكهربائية وعمال النظافة والحدائق والكراسي من المستلزمات الاخرى[١] .

وقد أشارت العديد من الدراسات العلمية، إلى أهمية موقع ومساحة المبنى الدراسي والشروط الصحية اللازمة لمرافقه، وأثر ذلك على جودة العملية التعليمية، فالمباني الجيدة لها تأثير جيد على صحة شاغليها من التلاميذ والموظفين كما أن الحياة المدرسية الصحية تؤدي إلى تكوين العادات الصحية وتربي النشء على النواحي المعيشية السليمة [٢].

ويرى الباحث رابح تركي أن المدرسة هي: "في الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أن تقلع المدارس أن تكون مجرد بناية للتعلم كما يسمونها، وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها [٣].

ثانياً : المعوقات الخاصة بالتلميذ

التلميذ هو العنصر التي تقوم عليه منظومة التعليم ، وهو محور عملية التعليم وتركز عليه كمحور اساسي لها تعمل من اجله باقي عناصر المنظومة التعليمية وتتوقف عملية التعليم وطبيعة التلميذ وخصائصه من حيث قدراته استعداداته رغباته ميوله[٤] .

[١]- علي اسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، لبنان ، ٢٠٠٣ ص١٦ .

[٢]- سماح نشأت الحميدي ، الموهوب بين المنهاج ومهنة المستقبل، مركز ديبونو لتعليم التفكير ،٢٠١٣ ، ص ٦٤

[٣]- تركي رابح عمامرة ،أصول التربية والتعليم، ط٢، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٠، ص١٩٤.

[٤] - ايمان محمد سحتوت ، زينب عباس جعفر ، استراتيجيات التدريس الحديثة ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ٢٠١٤، ص ٥١ .

التلميذ هو صاحب الافكار الابداعية و الطاقة المتجددة القائمة على الاكتشاف والمعرفة والشغف وحبّ الاطلاع والقيام بمغامرات لاكتشاف المجهول لتنمية و تغذية فضوله الدائم في كشف المحيط الخارجي له ، فالتلميذ قلب نابض بالنشاط والذي اذ ما وجّه هذا الفضول بشكل سليم فأنه سيخلق منه تلميذ مبتكر ومبدع قادر على خلق محاولات عديدة لكل فشل فالتلميذ المبدع يتصف بعدم اليأس وقوة الارادة للوصول الى المعرفة لذلك اتصف هذا النوع من الابداع بأنه الطاقات الكامنة القابعة خلف تلميذ المدرسة بحثاً عن الحقائق والذي غالباً ما يسميه الكبار (بالطفل الفضولي).

ان التلميذ المبدع هو الذي ينتج أنواعا من الانتاج الفكري والحركي ويمتاز بالجدة ويستطيع تغيير التفكير في اتجاهات متعددة وإنتاج أفكار لمواقف متعددة وتظهر لديه حلول وافكار جديدة حيث يتطلب الابداع تجاوز الأساليب المألوفة في الادراك والتفكير أي مرونة التفكير وهي العقل المنفتح والتحرر من القيود الاجتماعية وعدم الاهتمام بانطباعات الآخرين ورغبة في تقبل الشكوك [١] .

لم يعد ممكناً التصور أن الأداء الإبداعي الابتكاري نتاجاً للقدرات عقلية بحتة ولا هو خليط من القدرات المعرفية للفرد بل إن الإبداع لا يتولد من فراغ اجتماعي ولا يمكن أن نغفل بأهمية البيئة المحيطة في ظهور الإبداع عند الطفل في مختلف المراحل التعليمية وهذه البيئة إما تنَّمي الإبداع أو تعيقه وأكد تورانس أن هناك خسائر في النتاج الإبداعي لدى الأطفال الذين لا يجدون تشجيعاً على ظهور إبداعهم والذي يشكل الآباء والمدرسون عائقاً أمام ظهور نتاجهم الإبداعي وبين أن من يتوقف بحثهم عن هواياتهم لتحقيق إمكاناتهم في سباق اجتماعي ملائم فيتحولون إلى جانحون ومرضى نفسيون عقليون [٢] .

ولاشك أن التلاميذ المبدعين يمكن أن يعانون من بعض المشاكل التي تعيق من ابداعهم ومنها المشكلات الشخصية وتتمثل في شعور المبدع بالضغط والإجهاد النفسي شعوره بالملل من المدرسة والمناهج الدراسية الغيرة من زملائه شعوره بالتعالي والغرور انخفاض دافعيته للإنجاز بسبب القلق من عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والمدرسية مشاعر الرفض والعدوان من بعض زملائه العاديين اتجاهه عدم تناسب النضج العاطفي والانفعالي والنضج العقلي للموهوب، مما يؤدي إلى زيادة قلقه وعدم انسجامه وعدم الرضا عن نفسه .

غالبا ما يرجع السبب إلى الاسرة و المدرسة والمناهج والمعلمين والأصدقاء والزملاء ، وبالتالي يجب أن تضع البيئة المحيطة به ذلك في الاعتبار لذلك ، فإن البيئة المدرسية مهمة في حل مشاكل المبدعين الموهوبين ، والمشاكل التي يمكن ان يتعرض لها يجب أن يشعر الطالب

[١]- ابراهيم المغازي ، سيكولوجية الابداع، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص٨٢.
[٢]- خالد بن محمد بن محمود الرابغي ، التفكير داعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الموهوبين ، مركز ديبونو التعليم التفكير، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص ١٥٣ .

المبدع والمبتكر من قبل الآخرين وأن يسهل الطريق لنمو موهبته وابداعه إذا شعر المبدع أو الموهوب أن المدرسة لا تستجيب له ، فإنه يشعر على الفور بالوحدة ، ويميل إلى العزلة والانطواء وفي هذا خطورة التي تؤثر على شخصيته وعلاقاته ويؤثر على مستوى نموه المعرفي والعاطفي ، كما يمكن للتلميذ المبدع والمبتكر أن يتصادم مع منهج لا يراعي علميا الفروق الفردية ، أو مع معلم لا يعتني به ويراه مع الاحتمال اللازم ليأخذ بيده نحو الابتكار وتنمية المواهب المتميزة، و قد يواجه أيضا ضعفا في حساسية الأسرة للاستجابة له وتلبية احتياجاته لذلك ، تنشأ مشاكل نفسية واجتماعية وغيرها ، ويمكننا تحويل الشخص الموهوب إلى شيء آخر لم نكن نتوقعه لو كنا قد اعتنينا به ورعايته [١].

وقد اشار العامري إلى عدة عوامل خاصة بالتلميذ والتي تعيق عنده الابداع منها [٢] :

أ – مستوى القدرة العقلية للطالب :

هناك اختلافات واسعة المدى بين التلاميذ في القدرة العقلية قد لا تناسبها نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم فإذا كان مستوى المادة التعليمية منخفضاً ادى ذلك الى سأم أدى ذلك إلى المتفوقين وضجرهم، وإذا كان مرتفعا أدى الى شرود ذهن الطالب المنخفض، ان المعلم الناجح الذكاء، وفي كلتا الحالتين يكون ذلك مبرراً قوياً ودافعاً حاسماً للطلاب في الاحداث مشكلات صفية تؤدي إلى عدم الانضباط ، كما أن مستوى القدرة العقلية يؤثر في مدى انتباه التلميذ للتعلم في غرفة الصف، فالطالب ذي القدرة العقلية المرتفعة أكثر انتباها وصبراً ومثابرة في إنجاز مهمات التعلم بعكس ذلك نجد أن التلميذ ذي القدرة العقلية المتدنية أقل انتباه ومثابرة في مواقف التعلم الصفي، وغالباً ما يؤدي عجزه عن إتمام المهمات المطلوبة للتعلم إلى تشتيت انتباهه وقيامه بنشاطات زائدة لا صلة لها بمهمات التعلم وهذا ما يضع المعلم أمام صعوبات حقيقية لجعل مثل هؤلاء التلاميذ يحافظون على الانضباط والنظام في غرفة الصف[٣].

ب – العوامل الصحية : من العوامل الصحية التي يمكن أن تؤثر في سلوك الطلاب ضعف السمع والبصر وضيق التنفس، فقد تحول هذه العوامل دون قدرة الطالب على القيام بواجباته الصفية مما يدفع إلى الاعتقاد بأنه مهمل، وخاصة إذا كان المعلم ليس له دراية بهذه العوامل الصحية المعيقة.

[١]- طارق عبد الرؤوف عامر ، الابداع ، مفاهيمه – اساليبه ، نظرياته ، الدار العالمية للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص ١٠٠

[٢]- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار اسامة للنشر، عمان - الأردن ، ٢٠٠٩٠ ، ص ١١١-١١٢ .

[٣]- عبد الله العامري، المعلم الناجح، ، مصدر سابق ، ص ١١٢ .

ج – شخصية الطالب :كأن لا يكون الطالب قد بلغ المستوى المناسب من انضج الشخصي بحيث لا تكون له القدرة على اصدار الاحكام الصحيحة على الأمور أو تكون ثقته بنفسه منخفضة أو انه لا يستطيع تحمل المسؤولية

د – الجو العائلي للطالب :

يتقمص الأبناء اتجاهات والديهم نحو المدرسة، فالأهل الذين يقدرون المدرسة ويحترمون جهود المعلمين إنما يشجعون تبني اتجاهات إيجابية نحو المدرسة وأنظمتها لدى أولادهم، وعلى العكس من ذلك الأهل الذين يقللون من أهمية المعلم والتعليم، ولا يمكننا تجاهل الأثر الذي يتركه الأقرباء وغيرهم من مناصري التعليم المدرسي، مما يساعد في تكوين نظرة إيجابية اتجاه المدرسة، ويخلق في نفس الطالب دافعاً قوياً في الرغبة في التعلم والالتزام بالنظام المدرسي والقوانين الموضوعة فيها، حيث يسهم الجو العائلي للطالب من حيث المباح والمحظور داخل هذه الأسرة بطريقة معيشتها والتعامل معها [١] .

ورأت الباحثة ان هناك بعض من المعوقات الي توصلت اليها من خلال الاطلاع الميداني على بعض تلاميذ المدارس منها عدم رغبتهم للحفظ والاستظهار و الاختبارات والامتحانات الدورية، كما ان المستوى المعيشي والذي يحجم من دور الابداع باعتباره مسؤولاً عن اخراج العديد من التلاميذ من المدارس ، فضلاً عن التفكك الاسري وضعف النواة الاولى للطفل وعدم دعم التلميذ ومساندته وتوفير الجو الاسري الملائم خاصة وان كان والدّي التلميذ منفصلين، غير ان هناك جانب آخر متلق بالتلميذ نفسه وهو المتردد اي انه يمتلك افكار ولكنه متردد من تطبيقها بسبب ضعف في شخصية التلميذ والشعور بأن هناك افراد افضل منه .

ثالثاً : المعوقات الخاصة بالمعلم

يعتبر المعلم المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي وهو الذي يهيئ المناخ التربوي و الذي يقوي ثقة التلميذ بنفسه أو يدمرها ويقوي روح الابداع أو يقتلها ويثير الابداع أو يحيطه ويفسح المجال للتحصيل والانجاز وانه يحتل المركز الأول من حيث الأهمية في العملية التربوية [٢] ، وليس هناك خلاف على ان المعلمين عموماً يريدون لتلاميذهم التقدم والنجاح وكثيرون منهم يعيرون مهمة تطوير قدرة كل تلميذ على التفكير هدفاً تربوياً يضعونه في مقدمة أولياتهم [٢] .

ويعتبر المعلم المهيمن الأول على مناخ الصف والمحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم عن طريق اساليب التدريس المتنوعة وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس رغم مستحدثات التربية وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف العملية

[١]- عبد الله العامري، المعلم الناجح، ، المصدر نفسه ، ص ١١٢ .
[٢]- محمد محمود الحيلة ، مهارات التدريس الصفي، مصدر سابق ، ص ٢٤

التعليمية برمتها فالمعلم هو الذي ينظم الخبرات ويديرها وينفذها في اتجاه الاهداف المحددة لكل منها لذلك يجب ان تتوافر لدى المعلم خلفية واسعة وعميقة عن مجال تخصصه الى جانب تمكنه من حصيلة لابأس بها من المعارف في المجالات الحياتية حتى يستطيع التلاميذ من خلال تفاعلهم معه ان يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية وتكوين تصور عام عن فكرة وحدة المعرفة وتكاملها [١].

وان وظيفته في العالم المعاصر لم تعد مجرد نقل المعلومات الى التلاميذ بل صارت تتطلب من المعلم ممارسة القيادة والتقصي والبحث وبناء الشخصية الانسانية السوية للتلاميذ كما تتطلب منه قدرات ومهارات في الارشاد والتوجيه وفن التعليم وان للمعلم أدواراً مهمة داخل المدرسة وخارجها تتعدى الدور التقليدي المتمثل بنقل المعرفة وتلقينها للطلاب ليتعدى ذلك الى ادوار اشمل واكبر [٢] .

وتعد مهنة التعليم من المنظور القديم الى الحديث اشرف المهن التي يؤديها الانسان عامة والمعلم خاصة لما يتركه العاملين في هذا الميدان من آثار واضحة على المجتمع وليس على أفراد منه ويؤثر المعلم تأثيراً واضحاً وكبيراً على عقول تلاميذه وشخصياتهم وكيفية نموها وتفتحها على حقائق الحياة وان المعلم يحاول دائماً من خلال مهنة التدريس أن يجدد ويبتكر وينير عقول التلاميذ ويهذب طباعهم ويكشف الستار عن الخفي ويوضح الغامض ويربط بين الماضي والحاضر ويخلق في نفوس الأجيال الناشئة الأمل اليقين ويؤهلهم لبناء المجتمع الناجح القائم على فهم الحياة ومتطلباتها[٣] .

وقد يمارس المعلم افعال تعيق الإبداع عند تلاميذه وتحول دون نموه منها :

منها السخرية والاستهزاء بأعمال الطلاب وتوبيخهم و تأنيبهم ، كذلك عدم اصطحاب التلاميذ للبيئة ليشاهدوا مكوناتها وقدرة الله في صفها يعتبر عائقاً أمام قدرتهم على التوصل للأشياء المفيدة والتي تجعل كل شيء ملموس ومحسوس والابتعاد عن الدروس النظرية والتي تجعل الطالب يمل من الدرس ويأنفه ، كما يقوم المعلم بمعاقبة التلاميذ الذين يكثرون من الأسئلة والاستفسار فإن ذلك يقضي على حب الاستطلاع لديهم حيث ان الاستفسار والسؤال يزيد من شغفهم اتجاه البيئة الخارجية التي تحيط بهم و صدّهم وزجرهم يؤدي إلى اعاقة مهاراتهم و حيث يعمل المعلم على تضييق الخناق ، و عدم إفساح المجال بقدر من الحرية المقبولة للتلاميذ داخل المدرسة وتطبيق النظام حيث يشعرون ب ضغط مستمر من قبل المعلم ، كما لا ننسى ان وجود البيئة التنافسية بين التلاميذ تشعرهم في سباق دائم لأطلاق عنانهم وافكارهم

[١] ـ جابر عبد الحميد جابر ، مهارات التدريس، ط١، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٩، ص ٢١ .
[٢] ـ خالد طه الأحمد ، تكوين المعلمين من الاعداد إلى التدريب، ط ١، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ١٤٢٥ ،ص ١٨ .
[٣] ـ محمد عيسى ابو سمور، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي ، دار دجلة ،الأردن ، ٢٠١٥ ، ص ١٢ .

للوصول الى التمايز حيث ان عدم تشجيع التنافس الحر بين الأطفال حيث أن كل طفل من الأطفال يريد أن يظهر عمله في صورة أفضل من غيره ، كما ان بواكير المواهب والهوايات والميول تظهر في سنين مبكرة من عمر الطفل وان عدم تشجيع الهوايات المختلفة بين الأطفال وعدم تشجيع الأعمال الجماعية يقتل التعاون والتعلم من الآخر ويؤدي إلى التفرد في النتاج والإحساس بالذات و هذا قد يخلق الانانية والنرجسية في روح الطفل بسن مبكرة ، فضلاً عن ذلك فأن الدروس والافكار الرتيبة المبتذلة والمتكررة قد يجعل من التلميذ يسعى الى الشغب او العكس قد يدخل في غفوة و خمول لذلك فأن عدم الاهتمام من قبل المعلم بتنويع الأفكار من خلال تنويع الأنشطة لأن الطفل عندما يعطي أكثر من فكرة فهذا دليل على الطلاقة والمرونة[١].

كما هو معلوم ان التحفيز على طرح الآراء بحرية والأصغاء و ابداء الافكار واعطاء فسحة للتلاميذ تولد لديهم شخصيات قوية مستقرة في سن مبكرة لكن قد يسلك المعلم الى مكافحة سلوك التلميذ الذي يدل على الاذعان والمسايرة وبذلك يقتل المعلم روح الاستقلال والحرية التي تعد من اهم خصائص المبدعين وان هذا الاسلوب ينشئ شخصية منقادة ليس لها استقلال او رأي او فكر مستقل ، لا ننسى ان صب اهتمام بعض المعلمين اتجاه المادة العلمية وتقديمها خلال الفترة التقويمية وعدم الاخذ بنظر الاعتبار مدى استيعاب التلاميذ لهذه المادة او تجاوزها لمجرد الوصول اكمال المنهج وركن الجانب و العنصر الاساس من العملية التعليمية فالاهتمام بالكم على حساب الكيف وهذا العائق يجعل المعلمين ينشغلون في كيفية انجاز المادة وتغطيتها بالكامل ولو كان على حساب الفهم والابداع فنجد المعلم ليس له هم الا تلك المعلومات الموجودة في المقرر وكيفية حشو عقول التلاميذ دون عناية بفهمها وتطبيقها حتى تتجسد واقعاً علمياً لديهم وهذا الاسلوب نتج عنه عدة ممارسات سلبية من قبل المعلم قاتلة للإبداع منها عدم الاهتمام بالتلاميذ واستعدادهم لاستيعاب الحجم المراد ايصاله للتلاميذ ، فضلاً عن عدم الاهتمام بتوضيح المادة وربطها بالبيئة المحيطة ذلك ان التلاميذ يصعب عليهم الفهم النظري بخلاف كل يقع بالعين المجردة ويتم تطبيقه ، و التعامل مع التلاميذ كالآلات الحافظة والمسجلة للمعرفة اي الاعتماد الكلي على الاستظهار بدون الفهم الكلي للمعرفة والتعبير عنها اهمال الجوانب الانفعالية والاجتماعية والجسمية لدى التلميذ وكبته وتراكمه وبالتالي يؤدي الى التهرب من التعلم ونبذه للعلم [٢] .

عادة ما يطرح المعلم سؤالاً فيتسارع التلاميذ لإعطاء الاجابات ولكن اكتفاء المعلم بإجابة واحدة وعدم تحق التلاميذ على التفكير الحر المبدع وهذا العائق من أكثر العوائق وأداً للإبداع وتنميته ، لأن من أهم خصائص المبدعين " التفكير فيما لا يفكر فيه الآخرون " أو ما يسمى

[١]- عبد الرزاق محمد السيد ، تنمية الابداع لدى الأبناء ، سلسلة سفير التربوية ، مصر ، ٢٠١٨ ، ص ٥٩ .
[٢]- عبد الرزاق محمد السيد ، المصدر نفسه ، ص ٦٠ .

بالمرونة الذهنية، وهي الإتيان بأكثر من استجابة في الوقت الواحد لمثير واحد، و هذا المعلم الذي لا يقبل إجابة واحدة دون غيرها يربي التلميذ على عدم التفكير إلا فيما فكر فيه الآخرون ، كما ان حدود العلاقة التي يرسمها المعلم والتي يأطرها بأسوار الصف او المدرسة تجعل من دوره كملقي وليس كواهب فعلاقة المعلم لا تنحصر بمكان معين ولا زمان معين والا لما امتدت جسور المحبة ولم يستطع هذا المعلم مساعدة تلاميذه ان احتاجوا لأي مساعدة فكرية وعلمية خارج المدرسة[١] .

كما ان الاعتماد على الطريقة التقليدية في التدريس ويقصد بها الاعتماد على التلقين في إيصال المعلومات دون الاهتمام بالتلميذ في العملية التعليمية ومن عيوب هذه الطريقة أنها لا تمنح التلميذ فرصا للمشاركة في الحصة التدريسية بحيث " يتلقى المعلومات دون بذل أي مجهود، وقد يتشتت انتباهه أثناء الدرس وهذا ما يجعل المعلومات عرضة نسيان كما يؤدي [٢] .

وعدم التأكيد على إثارة قدراتهم العقلية لا تشجع التفكير الابتكاري إذا لم نقل التفكير في أبسط صوره لأنها لا تعنى بتنمية المبادرة و الأصالة بل وقد تعاقب عليهما – تسبب انتشار الملل في نفوس التلاميذ نظرا لانعدام المشاركة الفعالة في تحصيل المعارف كما أن عدم قدرتهم على التركيز حول موضوع واحد يسرده المدرس لمدة ساعة أو أكثر يؤدي إلى شرود اذهانهم، إضافة إلى الهدوء المبالغ فيه في القسم يجعل التلاميذ ينتظرون بفارغ الصبر مود خروجهم من الصف والمدرسة ككل في هذه الطريقة ينصب اهتمام المعلم على إكمال البرنامج الدراسي دون مراعاة للأهداف التربوية المراد تحقيقها من عملية التعليم ، و قد يميل المعلمون أحياناً إلى إظهار ما يملكونه من معارف وبالتالي نادراً ما يخلقون وضعيات جديدة للتعلم أو يستخدمون وسائل جديدة[٣] .

تأثير التعليم التقليدي على دور المعلم ووظيفته في العملية التعليمية، فالمعلم في هذا المنهج يحد بشكل كبير من حريته ، وأثقل كاهله بعدد من المسؤوليات والمهام التي تمثلت بعدد كبير من الحصص مع تنوع المواد الدراسية التي يدرسها، كما يطلب منه إنهاء المقرر الدراسي في وقت محدد، لهذا فهو لا يفتح مجال النقاش مع التلاميذ لأنه يعمل تحت ضغط الوقت ولتحقيق الأهداف المعرفية في مستوياتها الدنيا اضطر أن يقتصر دوره على توصيل المعلومات المعرفية إلى أذهان التلاميذ عن طريق الحفظ والسعي للوصول بهم إلى مستوى واحد ومتقارب في الحفظ عن طريق أكبر قدر ممكن من غرس المعلومات في أذهانهم، وكثيراً ما يلجأ إلى أساليب عدة لتحقيق هذا الهدف منها الترديد وتلخيص المادة الدراسية والثواب والعقاب، وكل هذا

[١] - خالد بن محمد الشهري ، المعلم بين تلاميذه المملكة العربية السعودية ، مكتب التربية والتعليم، الرياض ، ١٤٣٣، ص ٢٢ .

[٢] - خالد بن محمد الشهري ، المعلم بين تلاميذه ، المصدر نفسه، ص ٢٢ .

[٣] - هالة مختار الجيوشي، الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير الابداعي، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر (دراسة نقدية)، ٢٠١٧، ص ٧١.

يفضي إلى ضعف المواهب والقدرات الإبداعية لدى التلاميذ كما أن المعلم صار يرى أن التدريس الفعال يقوم على هدوء الطلاب التام داخل الفصل، وطاعتهم العمياء لما يلقيه من الأوامر والتوجيهات، لذا فإن العلاقة بين المعلم والتلميذ أصبحت علاقة تسلطية، نتج عنها نفور التلاميذ من المعلم وكرهه للعملية التعليمية بمختلف عناصرها. وتؤكد دراسة العازمي وخضر) أن المسؤولية الأكبر في تربية العقول المبدعة تقع على عاتق المعلم، فالمعلمين الذين يبدون سلوكاً أكثر إثارة وتميز، يكون تلاميذهم أكثر قدرة على أخذ المبادأة وأكثر قدرة على القيام بأنشطة من النوع الإبداعي، وأن عدم تشجيع أفكار التلاميذ ومبالغة المعلمين في نقدهم بضعف ثقافتهم، وعدم تحمس المعلمين للاستماع للتلاميذ يعد من العوامل المعوقة للإبداع [١] .

تعد خصائص المعلمين المرغوب فيها أهم عامل في إنجاح برامج التلاميذ المبدعين بينما يمكن أن تكون خصائص المعلمين غير المرغوب فيها من أهم أسباب فشل برامج تعليم المبدعين والموهوبين وقد لخص تورانس خصائص المعلمين المعيقة لتنفيذ برامج تعليم المبدعين والموهوبين في محاولة منه لفت نظر المعلمين إليها للعمل على تجنبها بما يأتي :

رابعاً : المعوقات الخاصة بالمنهج المدرسي

المنهاج المدرسي ويعني بمفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية، وقد اصطلح على تسميتها المدرسية [٢] وهي مجموعة المواد الدراسية المقررة ومجموعة المعلومات والحقائق العلمية والمعرفية التي تشمل مقرر كل مادة من هذه المواد والبعض يرى المنهج المادة النظرية التي أعدت للطلاب في المدرسة ويشير آخرون الى انه توجيهات ونشاطات التلاميذ التي يمكن الحصول عليها من أي عدد من ناشري المنهج وايضاً يشار اليه بأنه محتوى ونشاطات تعلمية وتركيبات حسبما يمارسها التلاميذ [٣].

ولقد كان المفهوم الضيق للمنهج يمثل اتجاها عاما متفقاً عليه، ومستخدما في المؤسسات التعليمية حتى أوائل القرن العشرين، ومازال شائعا حتى الوقت الحاضر في بعض الدول وخاصة تلك التي لم تحقق تقدما ملحوظا في الحياة، ولم تتح لها الفرصة للإفادة من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التي شملت مختلف جوانب العملية التعليمية [٤] .

[١]- فؤاد حيدر ، التخطيط التربوي والمدرسي ، (حاجات الطفل العربي) ط ١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩١ ص ، ٧٨

[٢]- ايمان عبد الكريم الجبوري ، عمر مجيد العالي، كفاح يحيى العسكري، المنهج والكتاب المدرسي العراق، ط١، ٢٠١٦ ، ص ٨٨.

[٣]- د. وجيه بن قاسم القاسم، در محمد بن مفرح صيري ، المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة، روابط للنشر، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٩ .

[٤]- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥ .

ويشير مصطفى الشرقاوي الى المنهج بمثابة الغداء الذي يقدم للتلميذ و الذي يتم في إطاره نموه العقلي و النفسي ، وإذا كان هذا الغداء قاصراً على العناصر اللازمة لنمو التلميذ في مرحلة من مراحل عمره أو كان لا يحبه التلميذ أو مما لا يتذوقه أو كان يقدم إليه قسراً أو إكراها، فمهما علت قيمة فإنه سيفقد معناه و غايته، ويصبح مضمونة غير ذي معنى بل و سيكون مردوده سلبياً بالنسبة للعقل و النفس معاً و لا يقدم شيئاً لصحة التلميذ النفسية هذا إن لم يحطم أو يضعف الكثير من جوانبها [١] .

وهناك عدد من العوائق التي تواجه المنهج الدراسي والتي سُلط الضوء عليها من قبل التربويين للحد من هذه العوائق ومعالجتها والاهتمام بجوانب الضعف و تعضيد جوانب القوة ومن اهم هذه العوائق هي عدم الاهتمام بالنمو المتكامل للتلاميذ حيث ان الاهتمام بجانب دون آخر سيؤثر حتماً في الجوانب الاخرى وبالتالي يؤدي الى فشل التلميذ فلابد ان ننبذ التقليد ونهتم بالتميز الذي يعتني بكل اطراف وجوانب التلميذ وتحفيزه للتغلب على الصعاب سواء فأن اي اثر سلبي سواء كان دينياً او اجتماعياً او نفسياً ممكن ان يعطي ردة فعل للتلميذ ونحن نسعى دائماً لمساعدته للتغلب على اي جانب ، كذلك اهمال اي مشكلة تواجه التلميذ وعدم العناية بمحاجاته وميوله فيحصر كل معلم اهتمامه في اطار معرفي يخص المادة العلمية التي يقدمها ولا يخرج عنها ولا يهتم بباقي النواحي والتي من الممكن ان تؤدي الى آثار سيئة إذ انه يؤدي إلى الانحراف والفشل الدراسي .

كما ان مسألة تحميل التلميذ فوق طاقاته واعطاءه دروس و مقررات دراسية تثقل عاتقه ويجعله يتملص منها و يحاول ان يتهرب منها وايجاد اوقات للمرح واللعب نتيجة تضخم الواجبات الملقاة على عاتقه ولا ننسى ان القائمين على تأليف هذه المقررات يسعون بشكل دائم ومستمر الى مواكبة المناهج المتطورة ولكن ليس على حساب التلميذ والذي غالباً ما بدأ يشعر بصعوبتها و يعتبرها عقبة تقف امام نجاحه وهذا العائق لا يشمل التلميذ فقط ولكن يشمل المعلم الذي يحتاج الى معرفة سابقة بهذا التطور ومواكبته والوقوف عليه .

ان تعدد المناهج وتنوعها جعل التلميذ يعتبر ان هناك اختلاف شاسع بين كل مادة واخرى ولا يفقه ان الهدف الاساس من دراسته المستمرة طيلة سنين الدراسة هي لخاق حلقة تواصل بين الدروس العلمية و اعطاء التلميذ تراكم معرفي ، كما ان اهتمام المعلمين بالجانب النظري دون العملي سعى الى خلق فجوة بين المادة العلمية وبين التلميذ لكونه احيانا يصعب عليه فهم الشرح والالقاء الموجه له لذلك تعتبر الطرق اللفظية من اكثر الطرق التقليدية والتي اثبتت ان لها جوانب سلبية منها التهرب و التفلت و كثرة الغياب للتخلص من حجم الواجبات المدرسية لذا

[١]- مصطفى الشرقاوي ، في الصحة النفسية ، دار مصر للنشر التوزيع، حلوان ، ١٩٨٨، ص ١٢

يجب على المعلم ان يحيط المادة العلمية صبغة ولون من خلال الخروج و الاكتشاف والنظر الى خلق الله و تكوين رؤية خاصة لهم[١].

١- المناخ المدرسي المعوق للإبداع

من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية حديثاً استمدت كيانها من علم الاجتماع والنفس الاجتماعي أذ يشير إلى أدراك المعلمين البيئة العمل العامة للمدرسة ويتأثر بالتنظيم الرسمي وغير الرسمي وشخصيات الاعضاء والقيادة المدرسية والمناخ بالنسبة للمؤسسة المدرسية يتضمن جو العلاقات الاجتماعية والنفسية والانسانية للمدارس [٢].

ويعرف أيضاً مجموعة العلاقات الفردية أو الشخصية المعاشة داخل المدرسة وعندما تكون هذه العلاقات مبنية على القبول المتبادل والاندماج والجمع يتصرفون على هذا النحو تتأسس ثقافة الاحترام بشكل طبيعي وعليه فإن المناخ بمثابة متغير ذاتي مرتبط بالإدراك المحفوظ من طرف الأشخاص وبالطريقة التي يعاملون بها وبأدوارهم في علاقاتهم بالآخرين، هذا الإدراك يصلح لأسناد المواقف المتبناة ونمط المناخ المدرك ومنه فهو مسؤول على جانب من فعالية المدرسة يصنف تجيري متغيرات المناخ المدرسي منها البيئية المتمثلة بحجم وسعة المدرسة و الوقت التي يقضيه التلميذ في المدرسة والمختبرات العلمية التي تتوفر في كل مدرسة فضلاً عن مرافقها وتجهيزاتها .

كما يمثل المناخ الاجتماعي المحيط النفسي والبيئي السائد بالمدرسة المتمثل في العلاقات والتفاعلات بين مكوناتها الطلاب – المعلمون الإدارة – المحيط المادي المتمثل في التجهيزات المادية ويشمل على نمطين هما : المناخ المدرسي الديمقراطي حيث تسود العلاقات والتفاعلات الجيدة ، الذي يؤدي بالطلاب للشعور بالانسجام والتوافق داخل المدرسة ، والشعور بالحب والانتماء لها من حيث كونها تلبي الاحتياجات المختلفة للطالب وتتوفر بها التجهيزات المادية الملائمة ، والمناخ المدرسي التسلطي حيث تسود العلاقات والتفاعلات السيئة ، الذي يؤدي بالطلاب للشعور بانعدام الانسجام والتوافق داخل المدرسة ، والشعور بالكراهية وعدم الانتماء لها من حيث كونها تفتقر الاستجابة لحاجات الطالب المختلفة ولا تتوافر فيها التجهيزات المادية الملائمة [٣].

أنواع المناخ المدرسي

يعد نموذج هالين وكروفت من أوائل النماذج التي حاولت تحديد أنواع المناخ المدرسي على النحو التالي إلى : ان المدرسة تتكون من اركان اساسية و يمكن ان نطلق على الركن الاول

[١] ـ ضياء عويد حربي العرنوسي ، المناهج وتحليل الكتب، عمان ، دار صفاء للنشر، ٢٠١٣، ص٩١ .
[٢] ـ رافدة الحريري ، ادارة التغيير في المؤسسات التربوية ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، ٢٠١١، ص ٥٥ .
[٣] ـ جيهان محمد رشاد ، عمرو فكرى سالم ، المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب ، المجلد (٣٥) ، العدد(١) ، كلية التربية ، جامعة عبد الرحمن بن فيصل ، ٢٠١٩، ص ٩٨ .

وهو المعلم والمدرسين بأنهم الاعضاء الفعالين في هذه المدرسة وتتسم علاقة اعضاء هذا الفريق بالتعاون فيما بينهم ونطلق على هذا المناخ ب (المناخ المفتوح) ، كما ان الثقة والحرية و السهولة في التعامل بين المعلمين و المدير تجعل من مكان العمل مكان مرغوب وحب العطاء وتقديم الافضل فيه لذا نطلق على هذا المناخ ب (المناخ الاستقلالي)

كما ان السلطة المفوضة من قبل المدير في حال غيابه تفضي بالأريحية بوجود قيادات متعاونة ومتساهلة ومتحابة فيما بينها ، يهتم بإنجاز العمل على حساب إشباع ذلك فالمعلمون غير منعزلين، ويشعرون بروح معنوية متوسطة الحاجات الاجتماعية ، في حين ان وجود نقص او تباطئ في العمل تؤدي الى خفض الروح المعنوية وذلك لعدم إشباع حاجات الأفراد الاجتماعية أو حاجتهم إلى الإنجاز في العمل، وعدم وجود روح المحبة والتعاون والتآلف والتقارب[١] ، بين المعلمين لذلك يطلق على هذا المناخ بـ (المناخ المغلق) كما واخيرا يمكن ان نقول لن من سمات المناخ العائلي الإنتاجية أو الإرشاد في العمل و والدقة في العمل ، ويتميز بكثرة المودة وقلة الإعاقة [٢] .

المحور الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

اولا : نتائج البحث

١. ان البيئة المدرسية في وقتنا الحاضر تواجه العديد من الصعوبات منها نقص المستلزمات المدرسية والمختبرات العلمية والمرافق الصحية والطاقة الكهربائية وعمال النظافة والحدائق والكراسي من المستلزمات الاخرى.

٢. أن التلاميذ المبدعين يمكن أن يعانون من بعض المشاكل التي تعيق من ابداعهم ومنها المشكلات الشخصية وتتمثل في شعور المبدع بالضغط والإجهاد النفسي شعوره بالملل من المدرسة والمناهج الدراسية والغيرة من زملائه شعوره بالتعالي والغرور انخفاض دافعيته للإنجاز.

٣. وقد يمارس المعلم افعال تعيق الإبداع عند تلاميذه وتحول دون نموه منها منها السخرية والاستهزاء بأعمال الطلاب وتوبيخهم وتأنيبهم ، كما يقوم المعلم بمعاقبة التلاميذ الذين يكثرون من الأسئلة والاستفسار فإن ذلك يقضي على حب الاستطلاع لديهم حيث ان الاستفسار والسؤال يزيد من شغفهم اتجاه البيئة الخارجية التي تحيط بهم وصدّهم وزجرهم يؤدي إلى اعاقة مهاراتهم

٤. ان صب اهتمام بعض المعلمين اتجاه المادة العلمية وتقديمها خلال الفترة التقويمية وعدم الاخذ بنظر الاعتبار مدى استيعاب التلاميذ لهذه المادة او تجاوزها لمجرد الوصول اكمال المنهج وركن الجانب والعنصر الاساس من العملية التعليمية فالاهتمام بالكم على حساب الكيف

[١]- اكرام سامي ابو خطاب ، منور عدنان جاسم المناخ المدرسي وعلاقته بأداء المشرفين التربويين في المدارس الابتدائية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين مقال منشور في مجلة العلوم وافاق المعارف، المجلد (٣) ،العدد (١)، ٢٠٢٣ ، ص ١٥٣.

[٢]- اكرام سامي ابو خطاب ، منور عدنان جاسم ، المصدر نفسه ،ص١٥٤ .

وهذا العائق يجعل المعلمين ينشغلون في كيفية انجاز المادة وتغطيتها بالكامل ولو كان على حساب الفهم والابداع .

ثانياً : توصيات البحث

١. العمل على التوسع في بناء المدارس وتجهيزها بكل المتطلبات الضرورية في العملية التربوية والتعليمية .

٢. العمل على تأهيل وتزويد المعلمين بأستراتيجيات واساليب اكتشاف الطلاب المبدعين وطرق تطوير مهاراتهم .

٣. العمل على توعية الاسر في عملية التنشئة الاجتماعية وتنمية الابداع لدى الابناء.

قائمة المصادر

١. ابن منظور أبي الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، مجلد ٢،٣،١٠ ، بيروت .

٢. ابراهيم عبدالله ناصر ، عاطف عمر بن طريق ، مدخل الى التربية ، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٩ .

٣. ابراهيم المغازي ، سيكولوجية الابداع، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٣.

٤. ابن منظور لسان العرب تصحيح ابن عبد الوهاب ،دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٥. أحمد حسن اللقاني, على أحمد الجمل معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس, ط٣, القاهرة, عالم الكتاب ٢٠١٣.

٦. اكرام سامي ابو خطاب ، منور عدنان جاسم المناخ المدرسي وعلاقته بأداء المشرفين التربويين في المدارس الابتدائية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين مقال منشور في مجلة العلوم وافاق المعارف، المجلد (٣) ،العدد (١)، ٢٠٢٣.

٧. إيمان بنت سليمان بن سعيد الهيملية ، معوقات الإبداع لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس ولاية المضيبي من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى – كلية العلوم والآداب – قسم التربية والدراسات الإنسانية ، ٢٠١٧.

٨. ايمان عبد الكريم الجبوري ، عمر مجيد العالي، كفاح يحيى العسكري، المنهج والكتاب المدرسي العراق، ط١، ٢٠١٦.

٩. ايمان محمد سحتوت ، زينب عباس جعفر ، استراتيجيات التدريس الحديثة ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ٢٠١٤.

١٠. بسام عبدالرحمن المشاقبة ، معجم مصطلحات العلاقات العامة ، دار اسامة ، الاردن ، ٢٠١٤ .

١١. بكر حسين فاضل الوعي الإبداعي ودافعية الابتكار والمرونة المعرفية لدى الطلبة المبدعين وغير المبدعين في المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة , جامعة بغداد ، كلية التربية – أبن رشد – علم النفس التربوي ، ٢٠١٥ .

١٢. تركي رابح عمامرة ،أصول التربية والتعليم، ط٢، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٠،.

١٣. جابر عبد الحميد جابر ، مهارات التدريس، ط١، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٩.

١٤. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ،٢٠٠٥.

١٥. جيهان محمد رشاد ، عمرو فكرى سالم ، المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب ، المجلد (٣٥) ، العدد(١) ، كلية التربية ، جامعة عبد الرحمن بن فيصل ، ٢٠١٩.

١٦. حكيمة رشدي احمد ، المعلم كفايات اعداده تدريبه ، دار المعرفة ، دمشق ، ١٩٩٥.

١٧. خالد بن محمد الشهري ، المعلم بين تلاميذه المملكة العربية السعودية ، مكتب التربية والتعليم، الرياض ، ١٤٣٣.

١٨. خالد بن محمد بن محمود الرابغي ، التفكير داعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الموهوبين ، مركز ديبونو التعليم التفكير، الأردن ، ٢٠١٣.

١٩. خالد طه الأحمد ، تكوين المعلمين من الاعداد إلى التدريب، ط ١، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ١٤٢٥.

٢٠. رافدة الحريري ، ادارة التغيير في المؤسسات التربوية ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، ٢٠١١.

٢١. سماح نشأت الحميدي ، الموهوب بين المنهاج ومهنة المستقبل، مركز ديبونو لتعليم التفكير ،٢٠١٣ .

٢٢. سونيا هانم قزامل، المعجم العصري في التربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٣.

٢٣. صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠.

٢٤. ضياء عويد حربي العرنوسي ، المناهج وتحليل الكتب، عمان ، دار صفاء للنشر، ٢٠١٣.

٢٥. طارق عبد الرؤوف عامر ، الابداع ، مفاهيمه – اساليبه ، نظرياته ، الدار العالمية للنشر، القاهرة ، ٢٠٠٥.

٢٦. عبد الرزاق محمد السيد ، تنمية الابداع لدى الأبناء ، سلسلة سفير التربوية ، مصر ، ٢٠١٨ ، ص ٥٩ .

٢٧. عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار اسامة للنشر، عمان – الأردن ، ٢٠٠٩٠.

٢٨. عزيز احمد الحسني ، الامن الاسري . المفاهيم ، المعوقات ، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد (١٣)،المجلد (١٥)، صنعاء ، ٢٠١٦، ص١٧٣.

٢٩. علي اسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، لبنان ، ٢٠٠٣ .

٣٠. عمر احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ،٢٠٠٨.

٣١. فتحي عبد الرحمن جروان ،التربية والتعليم ، دار الفكر للطباعة ، ٢٠٠٢.

٣٢. فؤاد حيدر ، التخطيط التربوي والمدرسي ، (حاجات الطفل العربي) ط ١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩١ .

٣٣. مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٣٤. محمد عيسى ابو سمور، مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي ، دار دجلة ،الأردن ، ٢٠١٥.

٣٥. مصطفى الشرقاوي ، في الصحة النفسية ، دار مصر للنشر التوزيع، حلوان ، ١٩٨٨.

٣٦. مصلح الصالح ، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، دار عالم الكتب للنشر، الرياض ، ١٩٩٩.

٣٧. ممدوح عبد المنعم الكناني ، قراءات في ابداع الطفل، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١١ .

٣٨. هالة مختار الجيوشي، الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير الابداعي، لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر (دراسة نقدية)، ٢٠١٧، ص ٧١.

٣٩. وجيه بن قاسم القاسم، در محمد بن مفرح صيري ، المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة، روابط للنشر، القاهرة ، ٢٠١٥.

٤٠. وليد عبد المجيد ابراهيم ، الابداع عند المعاقين ،٢٠٢٠ مكتبة الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن .

41. Niloufar Tahghighi – Ahmed Sharif Mustafa Atefeh Ahmadi ،The barriers of Enhancing Creativity Developed by Parents in Developing Countries 'Procedia Social and Behavioral Sciences Faculty of Educations University Technology Malaysia Skudai, 2014